دوائر رسمية تطالبه بالترشيح واخرى بالوفاء بوعده بعدم الترشّح والمعارضة ضاعت في الوسط

اليمن: مسيرات وفعاليات شعبية تتعدد بالمطالب وتتناقض في الرؤى حيال ترشيح صالح للانتخابات الرئاسية

صنعاء ـ «القدس العربي»
من خالد الحمادي:

خرجت مسيرة شبابية في صنعاء امس نظمها الاتحاد العام لكرة القدم من مختلف الاندية الرياضية في البلاد بغرض مطالبة الرئيس علي عبد الله صالح بالعدول عن قراره الذي أعلنه العام الماضي باعتزامه عدم الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة المزمع اجراؤها في ايلول (سبتمبر) القادم.

وطالب المشاركون في المسيرة التي تحركت داخل ملعب مدينة الثورة الرياضية بصنعاء، الرئيس صالح بالعدول عن قراره ودعوه الى ترشيح نفسه في الانتخابات القادمة، لمواصلة المسيرة السياسية التي بدأها قبل 28 عاما، وانه لا بديل عنه و«لن نرضى عنك بديلا يا علي» وفقا لاحدى اللافتات المرفوعة في هذه المسيرة.

المسيرة وان بدت عفوية الا انها لم تخل من الدفع السياسي لها للخروج بهذا الشكل، لفتح المجال امام مسيرات لاحقة واخراج الشارع للمطالبة باعادة ترشيح صالح للرئاسة، وبالذات مع اقتراب موعد القرار الحزبي الذي يفترض ان يتخذه حزب المؤتمر الحاكم في 21 الشهر الجاري بشأن تسمية مرشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة.

هذه الفعالية التي تعد الاولى في العاصمة صنعاء، سبقها العديد من الفعاليات المماثلة في العديد من المدن اليمنية الاخرى، تدعو جميعها الى ذات المطالب، بالاضافة الى رسائل عديدة ومتكررة وموقعة بالدم، وجهت للرئيس صالح تدعوه للعدول عن قراره، الذي كرر اكثر من مرة انه عازم وجاد في توجهه بعدم الترشح.

ولا يخلو يوم في اليمن منذ اكثر من شهر تقريبا من اخبار المطالب الشعبية باعادة ترشيح الرئيس صالح للرئاسة، بشتى الوسائل، ومن قبل مختلف الجهات والمؤسسات، الرسمية والشعبية.

واصبحت هذه الفعاليات تثير الحساسية لدى احزاب المعارضة حيث تقرأها بلغة التدشين المبكر للحملات الانتخابية من قبل الحزب الحاكم قبل ان يحين موعدها وقبل ان تبدأ عملية الترشيح اصلا.

الاحزاب المعارضة وبالذات تكتل احزاب اللقاء المشترك الذي يضم ابرز الاحزاب المعارضة وفي مقدمتها الاصلاح والاشتراكي والوحدوي الناصري، بدأت هذا الاسبوع بتدشين فعاليات شعبية بلغة اخرى وتصب جميعها في اتجاه المطالبة بتحسين الاوضاع الانتخابية وتهيئة المناخات الملائمة لاجرائها.

ولم تقتصر فعاليات المعارضة على العاصمة صنعاء، بل تعدت ذلك الى بقية المحافظات، واحيت فعالياتها المعارضة لاول مرة تحت لافتة واحدة وهي لافتة اللقاء المشترك، بينما كانت الاحزاب المعارضة في السابق تقيم فعالياتها بشكل مستقل، فيما عدا المؤتمرات الصحافية التي تعلن فيها مواقفها الموحدة.

وبين زحمة التنافس بين حزب السلطة واحزاب المعارضة على اقتسام (الكعكة) الانتخابية عبر التسابق على جماهير المصوّتين من الآن، عبر هذه الفعاليات الجماهيرية، اعلنت امس منظمة سياسية جديدة اطلقت على نفسها اسم (الحملة الشعبية لدعم قرار الرئيس بعدم الترشيح) عن ميلادها عبر بيان عمّمته على وسائل الاعلام.

وقالت في بيانها «انها ليست حزباً سياسياً، بل حملة شعبية تعبر عن نبض الشارع، وتؤسس لفكر جديد غايته الوصول ليمن افضل».

وذكرت ان الحملة تهدف الى دعم قرار الرئيس بعدم الترشيح بكل الاشكال السلمية المتحضرة، البعيدة عن العنف والذي يؤمل منه ان يكون سابقة مهمة في عملية انتقال السلطة سلميا، توعية لمن يختاره الشعب لشغل هذه الوظيفة المهمة على المستوى اليمني والعربي، واعادة الثقة للشعب بقدرته على التصدي للفساد وان الوقت حان للتغيير».

وقال بيان الاشهار الذي حمل توقيع المنسق العام محمد الشعيبي «ان اليمن يوشك على السقوط في منحدر سحيق، قد يودي به وبشعبه الى التفرق والتشرذم والتقسيم الطائفي والمذهبي والمناطقي، جراء الاخطاء المتراكمة والتجاوزات الخطيرة والخلط في الصلاحيات والمهام في البنية الادارية للدولة، وعدم الالتزام بالدستور والقوانين والانظمة النافذة، مما ادى الى تفاقم و تدهور الاوضاع الامنية والاقتصادية».

واضاف «ان انتشار الفساد داخل جميع انظمة وادارات ومرافق الدولة، بحيث اصبح هو القاعدة التي تسيطر على الدولة وجعل مقدرات الوطن والشعب في يد مجموعة من الفاسدين، قد ادى الى افقار وسحق الغالبية من المواطنين وجعل غالبية السكان تحت خط الفقر مقابل اقلية مترفة صنعت ثروتها من نهب قوت الشعب وتتركز في عدد من الاسماء والمناطق».

وقال بيان تأسيس هذه المنظمة الذي نشره موقع (راي نيوز) الاخباري امس «بما ان الرئيس علي عبد الله صالح قد اتخذ قراراً مهماً وخطيراً وحساساً وجريئاً في آن واحد، وهو قرار عدم الترشح لدورة رئاسية جديدة في الانتخابات الرئاسية القادمة المزمع اقامتها في ايلول (سبتمبر) من العام الحالي، ارتأت نخبة من الشباب اليمني المثقف المتعلم المتحمس لقضايا الوطن، تشكيل حملة شعبية تدعى (الحملة الشعبية لدعم قرار الرئيس بعدم الترشح)، وهي ليست حزباً سياسياً، بل حملة شعبية من الشعب والى الشعب، تعبر عن نبض الشارع اليمني، وهي ايضاً ليست بديلاً للاحزاب اليمنية بل سنداً وداعماً لها، وتؤسس لفكر جديد غايته الوصول ليمن افضل، يمن سعيد حقيقي».

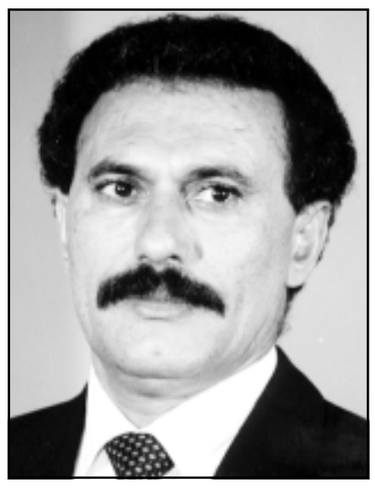
الرئيس علي عبدالله صالح

خبراء: التفجيرات الانتحارية اكبر تهديد لامريكا

واشنطن ـ من بيرند دبوسمان:

اظهر استطلاع لآراء بعض اكبر الخبراء الامريكيين في مجالي السياسة الخارجية والارهاب ان اكبر تهديد يواجه الولايات المتحدة هو التفجيرات الانتحارية وليس الاسلحة الكيماوية او البيولوجية او النووية. وتسارعت وتيرة التفجيرات الانتحارية في مختلف انحاء العالم منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على نيويورك وواشنطن حيث قتل المئات في اندونيسيا والاردن واسرائيل ومدريد ولندن. كما ان التفجيرات الانتحارية هي السلاح المفضل للمتمردين في العراق. وذكر 67 في المئة ممن شملهم الاستطلاع وعددهم 117 خبيرا ان التفجيرات الانتحارية هي الوسيلة الاكثر ترجيحا للهجوم. وجاء في المركز الثاني الاسلحة الاشعاعية بنسبة 20 في المئة ثم الاسلحة البيولوجية بنسبة تسعة في المئة واخيرا الاسلحة النووية بنسبة ستة في المئة. وذكر الاستطلاع «لم يخش الامريكيون التفجيرات الانتحارية من قبل كما يخشاها الناس في عمان والقدس... لكن احتمال ان تفلت امريكا من اكثر اشكال الارهاب انتشارا يتضاءل بسرعة».

وبين من شملهم الاستطلاع اساتذة جامعيون وضباط عسكريون متقاعدون ومحللون في مراكز بحوث ومسؤولون سابقون ومسؤولون حاليون في المخابرات. ويصف المنظمون هذا الاستطلاع بأنه الاول في سلسلة سنوية بهدف انشاء «فهرس للارهاب». واعرب 84 في المئة ممن شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بأن يقع في الولايات المتحدة خلال السنوات الخمس المقبلة هجوم على نطاق ما حدث في لندن عام 2005 أو مدريد عام 2004 حين قتل 52 و192 شخصا على التوالي. ويعتقد 79 في المئة من المشاركين بوقوع هجوم على مستوى هجمات 11 ايلول (سبتمبر) حين قتل نحو 3000 شخص. وكان الخوف من الارهاب قد تراجع بين الامريكيين في الاشهر الاخيرة. واظهر استطلاع لشبكة «سي بي اس» في ايار (مايو) ان خمسة في المئة فحسب يعتبرون الارهاب اهم مشكلة تواجه الولايات المتحدة حيث جاء بعد الحرب في العراق والاقتصاد والهجرة واسعار البنزين.

واوضحت استطلاعات اخرى نتائج مماثلة. واوضح الاستطلاع الذي تنشر نتائجه يوم الاربعاء على موقع مجلة السياسة الخارجية (فورين بوليسي) على الانترنت وجود فجوة بين تصورات الجمهور واراء الخبراء فيما يختص بالقضايا الرئيسية. اذ يعتقد 13 في المئة فقط من الخبراء ان امريكا تنتصر في حربها على الارهاب مقابل 56 في المئة بين المواطنين العاديين. ويرى 87 في المئة من الخبراء ان للحرب في العراق تأثيرا سلبيا على الحرب على الارهاب مقابل 44 في المئة فقط يرون ذلك بين جمهور الامريكيين.

ونجم التشاؤم الذي يشعر به الخبراء من مختلف الوان الطيف السياسي من اعتقادهم بأن مؤسسة الامن القومي الامريكية في حالة سيئة وان اداء ادارة جورج بوش في الخارج كان ضعيفا. وطلب من المشاركين منح درجات للادارات الحكومية التي تتعامل مع الارهاب والسياسة الخارجية على جدول يبدأ من 1 حتى 10 فحصلت ادارة الامن الداخلي على 2,9 ودائرة المخابرات القومية المنشأة حديثا على 3,9 ووزارة الخارجية على 4,4. وكانت هيئة الامن القومي هي الهيئة الحكومية الوحيدة التي حصلت على اكثر من 5. وتسلط الاضواء حاليا على هذه الهيئة بسبب برنامج مثير للجدل عن تجميع تسجيلات المكالمات الهاتفية لعشرات الملايين من الامريكيين دون اذن قضائي. وجاءت مبادرة الدبلوماسية العامة المكلفة بتحسين صورة الولايات المتحدة في المركز الاخير حيث منحها الخبراء 1,8.

البصرة تحولت لمدينة عصابات.. وجماعات سياسية تقتطع اموالا من عوائد النفط

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لها من مدينة البصرة جنوب العراق ان المدينة التي استقبلت البريطانيين والامريكيين بعد الغزو، اصبحت ساحة معركة بين الفئات العراقية المتصارعة وسمة الصراع اتخذت صورة التنافس على النفط، وساحة لتصفية الحسابات. وقالت ان التقارير القادمة من المدينة في الاشهر الخمسة الماضية يمكن ان تقرأ على انها تقارير حرب: قتل ثمانية من موظفي شركة نفط، اكتشاف صناديق اسلحة، عربات مسروقة من النفط، مناوشات بين ميليشيات مسلحة والشرطة.

وقالت الصحيفة ان نسبة الجريمة ارتفعت الى درجة عالية حيث قتل 85 شخصا في الشهر الماضي. وقال محاضر في جامعة البصرة انه لا يستطيع الحديث مع الصحافة لعدم وجود من يدعمه من الميليشيات فهو ليس عضوا في حزب او جماعة مسلحة. ويقول مسؤول امريكي في البصرة ان العامل الرئيسي في الفوضى هو انهيار مؤسسات الدولة التي ملأتها ما اسماه خلطة من الجماعات والاحزاب التي بدأت تتقاتل على السلطة، فقد قامت هذه الاحزاب بادارة الحراسات على الجامعات، وسيطرت على شركة نفط الجنوب، كما سيطرت على عمليات نقل النفط بالكامل. وبعد الانتخابات شهدت المدينة معركة دموية على السلطة. واكدت الصحيفة ان المعركة تدور من داخل البصرة نفسها وسيكون صعبا على رئيس الوزراء الجديد السيطرة عليها. فبعد ثلاثة ايام من اعلان نوري المالكي سياسة القبضة الحديدية والنية لنزع سلاح الميليشيات انفجرت عبوة داخل سوق ادت لمقتل 27 شخصا، في رسالة موجهة للمالكي نفسه.

وتقول الصحيفة ان التنافس الدائر في المدينة هو على السلطة، واشارت الى حزب الفضيلة الذي يسيطر على قطاع واسع من البصرة. وتنقل عن احد كبار مسؤولي الحزب قوله ان الخلاف والاختلاف حول الفدرالية تعتبر من القضايا التي تقسم الجماعات السياسية في العراق. وقال عقيل طالب ان سكان منطقة البصرة يريدون تحويل الاقليم الى منطقة حكم ذاتي فلديهم امكانيات ذلك، اذ يعيش في المنطقة مليونا شخص، ولديهم مطار وميناء ونفط، كل مكونات الدولة كما يقول. ولكن محاضرا في جامعة البصرة يقول ان كل حزب يعتقد انه قادر على ادارة المنطقة ولا يفكرون الا من خلال فوهة البندقية. ويقول مسؤول ان الكثير من عوائد النفط تذهب يوميا الى جيوب الاحزاب السياسية، والميليشيات وزعماء عصابات الجريمة المنظمة. ويوفر حزب الفضيلة معظم الميليشيات التي تحرس شركة نفط الجنوب. ولدى الحراس بنادق واسلحة.

ويبدو ان هناك مؤامرة صمت لما يحصل في نفط الجنوب، اذ يرفض السكان الحديث عن سرقات وتهريب النفط، ولكنهم يرون ان كل الاطراف متورطة في الفساد. وبسبب التنافس يتم استهداف العديد من العاملين في نفط الجنوب، حيث قتل في بداية الشهر الماضي مسؤولان كبيران، فيما انفجرت عبوة ناسفة في مكتب مسؤول كبير في الشركة. ويقول مسؤول غربي ان حرب تصفية حسابات تتم بين الاحزاب في شوارع البصرة. ويعتقد ان البريطانيين الذين تحدثوا عن البصرة كقصة نجاح ساهموا في مفاقمة الوضع خاصة اثناء انشاء قوات الشرطة، حيث لم يتم التحقق من هويات وأرضية الاشخاص الذين جندوا ودربوا من قبل البريطانيين. واصبح البريطانيون مستهدفين ولا يخرجون في دوريات الا بمصفحات بعد ان كانوا يسيرون في الشوارع، وتزايد عدد قتلى الجنود البريطانيين في بداية العام الحالي، مما دعا عددا من السياسيين والنواب للمطالبة بسحب القوات البريطانية التي قالوا انها اصبحت جزءا من المشكلة لا الحل.

واشارت «نيويورك تايمز» الى ان الشرطة وبسبب ولاءات افرادها الحزبية اصبحت متورطة في حرب السلطة، كما انها وقفت متفرجة ولم تفعل شيئا ضد الممارسات التي تمت ضد السكان السنة الذين تناقص عددهم الى 15 بالمئة بعد ان كانوا يشكلون نسبة تزيد عن الاربعين بالمئة. ويقول مسؤولون بريطانيون ان سيطرة الاحزاب على عناصر الشرطة تجعل من الصعوبة بمكان تحقيق النظام والامن في المدينة. وما يزيد من تفاقم الوضع هو عدم قدرة المسؤولين على اتخاذ قرارات مما ادى الى شلل سياسي فيما لم تعد الحكومة في بغداد قادرة على متابعة الامور بسبب حصارها في المنطقة الخضراء وعدم قدرتها على التأثير على الاحزاب التي تملك القرار في البصرة. وهناك في المدينة ايضا حديث عن دور ايراني، الا ان «نيويورك تايمز» تقول ان الارتباط بايران اصبح جزءا من الحرب الدعائية بين الاحزاب، ويزعم رئيس شرطة البصرة ان ايرانيين يدخلون الجنوب يوميا بمعدل 190 في اليوم، ويلاحظ ان الكثير من الايرانيين الذين يحضرون لزيارة المشاهد الشيعية يقومون بعبور الحدود بطريقة غير شرعية، ويعتقد ان الكثير من الاسلحة تتدفق عبر الحدود من ايران لهذه الاحزاب. ويرى محاضر في الجامعة ان مدينة البصرة تغيرت بشكل كبير بحيث اخذ الكثيرون يتساءلون هل هذه فعلا مدينة البصرة؟

ابو حمزة المهاجر يتوعد المارينز والشيعة وبعض السنة بالانتقام

لندن ـ «القدس العربي»:

في ما يلي النص الكامل للبيان الذي اصدره الزعيم الجديد لتنظيم «قاعدة بلاد الرافدين» ابو حمزة المهاجر، وتوعد فيه بالانتقام لابو مصعب الزرقاوي.

من أبي حَمزَةَ المهاجِر إلى أمّتي الغالية...

لا يَخفى عليك ضَراوةُ المَعركة التي تدورُ بينَ جُند الحقّ وبين جند الباطل من الصّليبيينَ والرّوافضِ والمُرتدينَ على أرض الرّافدين.

أعوامٌ ثلاثةٌ مضت؛ أذاق فيها أبناؤك المجاهدون الأعداءَ مرَّ الهزيمة والهوان، وبإذن الله وَصَلَ أبناؤك مرحلةَ الحسم ولم يبقَ لعَدوِّنا إلاّ أن يولينا ظهره إن شاء اللهُ تحقيقاً لا تعليقاً.

إنَّ أبناءك في بلاد الرّافدين بخير، وهم اليومَ أقوى عزيمةً وأكثرُ ثباتاً وأشدُّ بأساً من أيِّ وقت مضى، ومهما تحزَّبَ الكفارُ ومهما بلغَ جمعُهُم فهوَ مخذولٌ مدحورٌ وأنفهُ يُنزفُ دماً كما اعترف قادتُهم بذلك.

في كلِّ يوم منذ ثلاث سنوات يدَّعون أنَّ المعركةَ على وشك أن تنتهي ويؤمِّلونَ شعوبَهم بذلك، وتأتي الضَّرباتُ ويشاهدُ العالمُ غزوات المجاهدين المظفرة لتؤكِّد لهم أنَّ المجاهدينَ يتقدمونَ في كل يوم خطوةً وأنَّ معسكرَ الكفرِ في تقهقرٍ مستمرٍ وانهيارٍ متتابع.. «قُلْ جَاءَ الحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ البَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ» (سبأ: 49)

أمّتي الغالية...

لقد رأيت كيفَ أنَّ عدوَّك الصَّليبي باتَ يتوسلُ بالقوات المتحالفة معَهُ ألاّ تنسحبَ وتذرَهُ في الميدان وحيداً، وأضحى يستغيثُ بالدُّول الأوروبية ويستنجدُ بطواغيت الدُّول العربية لإخراجه ممّا صارَ يُعرَفُ بـ«المستنقع العراقي».

أمّا دمى المُرتدينَ والمنافقينَ فقد حارَ فيها، يقدِّمُها تارةً ويؤخرها تارةً أُخرى، فمرَّةً يأتينا بمجلس حكم محكوم ومرَّةً بحكومة انتقالية مُعيَّنة، وبعد هذه وتلك جاءنا بلعبةِ الديمقراطية ودَجَلِ الانتخابات التي استقدمت له خدمَهُ الرَّوافض وأدعياء السنّة من الذين خانوا اللهَ ورسولَهُ، مُستنفذاً بذلكَ كلَّ خياراته ولَمَ يبقَ أمامَه غيرَ الاعتراف بحقيقةَ المأزق الذي سيق إليه وأُركسَ فيه بمكرٍ من ربِّنا عظيم.

هي ذا المرحلةُ الأخيرةُ ولن ينفعَهم جمعُهم، ولن تغنيَ عنهم فئتُهم من الله شيئاً.

أمّتي الغالية...

إنَّ أبناءك اليوم مستبشرونَ بنعمةِ الله وفضله إذ خصهم بالجهاد وأكرمهم بالنيل من أعدائه...«قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ» (التوبة :14)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» رواه البخاري.

أمّتي الغالية...

نقولُ لمن خذلك من المحسوبين على أهل السنّة وباع نفسه للصّليبيين ووضع يده بأيدي الروافض الحادقين محتجاً بذرائعَ واهية وتأويلات باطلة:

سَتَرونَ بإذنِ الله ماذا أعددنا لكم جرّاء خيانتكم وردّتكم، فسيوفنا مشرعةٌ على رقابكم ولن تفرِّقَ بين مرتدٍ وآخر. «أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ» (القمر: 43)

لقد قَضَحكُمُ اللهُ يومَ مددتم حبل النّجاة للروافض وأنتم تعلمونَ مدى حقدهم على أهل السنّة ومقدار جرائمهم اليومية بحقِّ عوام أهل السنّة من النساء والأطفال فضلاً عن الشّيوخ والشّباب، وأتيتم بثالثة الأثافي ونهاية الخسة يوم رشّحتم جزّارَ مدينة العز «الفَلُوجَة» لمنصب وزير الدّفاع.

إنَّ يوم القصاص قريبٌ ولن تغني عنكم بروجُكم المشيدة داخل المنطقة الخضراء... «وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (الأنفال:71)

ونقولُ لأحفاد ابن العلقمي...

يا من أشركتم ربَّ العالمين، وطعنتُم بعرض خير المرسلين، وشتمتُم الصحابة المكرمين، وتفانيتم في خدمة الصّليبيين ...

سننزل فيكم حكم أبي بكرٍ الصديق في قتاله للمرتدين وسنواصل ما بدأه معكم شيخُنا أبو مصعب ـ رحمه الله ـ ولنقاتلنّكم حتى تكون كلمةُ التوحيد هي العليا وكلمةُ طواغيتكم هي السفلى.

أما أنتم أيُّها الصليبيون...

فإنَّ بيننا وبينكم أياماً تشيبُ لها مفارقُ ولدانكم، ومعارك ستكشفُ عن زيف قوّتكم وخَوَرِ جنودكم وتفضحُ كذبَكم الأكبر.

فلا تأخذنّكم نشوةُ الفرح بقتل شيخنا أبي مصعب رحمه الله، فإنَّه قد تركَ أسوداً، ربأهم على عينه، وتدربوا في عرينه، هم أصحاب منهج وعقيدة، فلا يقاتلونَ إلاّ لله وفي الله وبالله.... «قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ» (التوبة : 52)

«الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً» (النساء: 76)

أمة الإسلام وجحافل الجهاد:

ها هم أعداء الله تعالى يعدون العدة ويحثون الخطى لضرب مدينة الإباء وثغر الرباط مدينة الرمادي الكريمة بأهلها وعشائرها، فأين أنتم مما يُعد لأهلنا هناك؟

لا خير فينا إن خلصوا لهم وفينا عرق ينبض، فحيا هلا على مقارعة أعداء الله تعالى ورد كيدهم عن إخوتنا ومساجدنا وحرائرنا .

شيخنا وأميرنا أبا عبد الله أسامة بن لادن:

لقد مَنَّ اللهُ علينا وأكرمنا بإخوة كرام أشاوس اجتمعوا معنا في «مجلس شورى المجاهدين»، فكانوا خير عون ونصير، تعاقدنا على النّصر وتعاهدنا على التزام منهج السّلف رضي الله عنهم، فجزاهم ربُنا عنا وعن جميع المسلمين كل خير.

شيخَنا وأميرنا أبا عبد الله أسامة بن لادن:

نحن رهنُ إشارتكم وطوع أمركم، ونبشّركُم بالمعنويات العالية لجندكم وبالنفوس الكريمة الأبية التي انضوت تحت رايتكم وبطلائع نصرٍ قريبٍ بإذن الله تعالى.

وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

أبو حمزة المهاجر

أمير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين

أمير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين

الهيئة الإعلامية لمجلس شورى المجاهدين

1427/5/17هـ الموافق ليوم الثلاثاء 2006/6/13 م

الهيئة الاعلامية لمجلس شورى المجاهدين في العراق

صحف بريطانية: زعيم القاعدة الجديد في العراق من تلاميذ الشيخ عبدالله عزام واختاره الزرقاوي

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان الشيخ ابو حمزة المهاجر، الرجل الذي اعلن تنظيم القاعدة في العراق عن تعيينه خلفا لابو مصعب الزرقاوي الذي قتل في منطقة هبهب قربة بعقوبة، شمال العاصمة بغداد، الاربعاء الماضي، كان من ضمن المقاتلين الذين قاتلوا في افغانستان، وعرف باسم ابو حمزة المصري ايضا. وقالت المصادر ان المهاجر يحفظ القرآن عن ظهر قلب، وكان من تلاميذ الشيخ عبدالله عزام، الذي كان مسؤولا عن مكتب خدمات المجاهدين في منطقة بيشاور واغتيل عام 1989. واضاف المصدر ان ابو حمزة المصري شارك في معارك ضد الامريكيين في بغداد وما حولها ولم يجرح في اي منها، ويعتبر المهاجر من اقوى اربعة في تنظيم الجهاد، ولهذا اختير خلفا للزرقاوي. وقال المصدر ان المهاجر يلبس دائما حزاما ناسفا وذلك لتفجيره حاله اعتقاله. ويعتقد ان المهاجر انتخب في اجتماع لمجلس شورى المجاهدين الذي اعلن عنه قبل شهرين، والذي عقد يوم الاحد، وحضر الاجتماع مقاتلون من كافة انحاء العراق.

وفاز على المرشحين الاخرين للمنصب ابو ايوب المصري وابو عبد الرحمن العراقي. وزعمت الصحيفة التي نقلت عن مصدر مقرب من تنظيم القاعدة قوله ان ابو حمزة المصري، سيكون قادرا على قيادة التنظيم والتأثير على المقاتلين العرب والعراقيين، وقاد في الماضي العديد من المعارك، واكثر من الزرقاوي الذي كان يجد صعوبة في التحرك بسبب الملاحقة. واشارت في هذا الاتجاه صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية الى ان قرار تعيين المصري أبو حمزة المهاجر ليخلف أبو مصعب الزرقاوي في زعامة تنظيم القاعدة في العراق كان قد اتخذه الزرقاوي نفسه قبل مقتله. وكان الرئيس بوش قد توعد يوم الاثنين بملاحقة خليفة الزرقاوي، وقال ان اسم ابو حمزة سيظهر على قائمة المطلوبين للادارة الامريكية.

وجاء اعلان الرئيس الامريكي الذي وصل امس للعاصمة بغداد في زيارة مفاجئة بعد اجتماعه مع كبار مستشاري ادارته لمراجعة الاستراتيجية الامريكية في العراق. واعلن الجيش الامريكي نتائج تشريح جثة الزرقاوي حيث قال المتحدث باسم الجيش الامريكي ان زعيم القاعدة مات بعد 52 دقيقة من القصف، حيث وصلت الشرطة العراقية، بحسب الرواية الامريكية بعد 24 دقيقة ولم يتم انقاذه، مشيرا ان زعيم القاعدة عومل بطريقة جيدة في مماته اكثر مما عامل هو ضحاياه. ولم يقرر الجيش الامريكي ماذا سيفعل بجثة الزرقاوي. وزعم مسؤول عراقي ان الامريكيين نجحوا في اختراق تنظيم الزرقاوي، وان مقتله جاء نتيجة خيانة، حيث قال كان لدينا مخبر داخل قيادته في الاسابيع القليلة الماضية، وكان المخبر عراقيا، حيث قدم له مال بحس زعم المصدر.

ولكن تنظيم القاعدة في بيان له قال ان الزرقاوي مات قضاء وقدرا وان الامريكيين قصفوا البيت ولم يكونوا يعرفون ان الزرقاوي متواجد فيه. وقالت صحيفة «الغارديان» ان السبب باعلان القوات الامريكية عن نتائج التشريح هي ان تجلية التشوش والغموض الذي ساد الاعلان عن مقتل الزرقاوي.

واكد التشريح ان الزرقاوي مات بسبب فشل في الرئة، ومع ان البيت قد دمر بالكامل وقتل مرشد الزرقاوي الشيخ عبد الرحمن وامرأة وطفل الا ان جثة الزرقاوي لم يحدث لها تشوه باستثناء بعض الرضوض التي بدت على وجهه. وغيرت الادارة الامريكية روايتها الاولية عن مقتل زعيم القاعدة في العراق اكثر من مرة، فيما ذكرت تقارير ان جنود المارينز ركلوا الزرقاوي الذي كان يتحرك، وداسوا على صدره بشكل تدفق الدم من انفه وفمه. ومما زاد في الغموض تصريح الجيش الامريكي اولا ان الناشط الاردني كان ميتا بالفعل عندما وصلت القوات الامريكية الى المنزل بعد قصفه في قرية هبهب. ورفض الجنرال جورج كيسي قائد القوات الامريكية في العراق رواية شاهد عيان عراقي قال ان رجلا محتضرا يشبه الزرقاوي تعرض للضرب على ايدي الجنود الامريكيين الذين وصلوا الى المنزل. ووصف كيسي القصة التي نشرتها صحيفة امريكية بانها «هراء».

ابو مصعب الزرقاوي

محللون: ابو حمزة المهاجر قد يكون العراقي ابو حمزة البغدادي المقرب من بن لادن

باريس
من حبيب الطرابلسي:

قال محللون امس الثلاثاء ان الشيخ ابو حمزة المهاجر الذي عينه تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين زعيما له خلفا لمؤسسه وزعيمه ابو مصعب الزرقاوي قد يكون العراقي ابو حمزة البغدادي المقرب من اسامة بن لادن.

وقال تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين في بيان مقتضب نشره الاثنين على موقع اسلامي ان مجلس شورى القاعدة قرر تعيين الشيخ ابو حمزة المهاجر خلفا للزرقاوي الذي قتل في السابع من حزيران (يونيو) في غارة امريكية شمال بغداد.

واوضح البيان ان «الشيخ ابو حمزة المهاجر اخ مفضال صاحب سابقة جهادية وقدم راسخة في العلم، نسأل الله تعالى ان يسدد امره وان يتم على يديه ما بدأه الشيخ ابي مصعب».

ويوحي لفظ المهاجر ان القائد الجديد للقاعدة غير عراقي. غير انه يمكن ان يطلق ايضا على عراقي عاد الى العراق بعد رحلة منفى اجبارية على غرار «المهاجرين» الذين غادروا افغانستان او بلدهم الاصلي في بداية التسعينات تحت ضغط الانظمة الاسلامية في الغالب.

وقال عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» التي تصدر في لندن «الاعلان عن تعيين ابو حمزة المهاجر وهو شخص غير معروف لدى اغلب المراقبين، غير متوقع خصوصا انه كان من المرجح ان ابا عبد الرحمن العراقي سيخلف الزرقاوي (..) وهو امر طبيعي نظرا الى انه نائبه وهو شخص عراقي ايضا».

وقال العسكريون الامريكيون من جانبهم ان المصري ابو ايوب المصري هو الخليفة المرجح للزرقاوي.

واضاف عطوان «من مصلحة الامريكان الادعاء بان المصري المزعوم هو خليفة الزرقاوي للتأكيد على ان المتطرفين العرب هم وراء المقاومة العراقية» بهدف تبرير الابقاء على وجودهم في العراق.

وتم تداول اسم اخر من قبل الخبراء في شؤون القاعدة هو الشيخ ابو عبد الله الرشيد البغدادي وهو عراقي وصديق شخصي لبن لادن كان التقاه في افغانستان. وهو يتولى حاليا قيادة مجلس شورى المجاهدين وهو ائتلاف مكون من ثماني مجموعات مسلحة بينها القاعدة.

وقال ياسر السري مدير المرصد الاسلامي الذي يتخذ من لندن مقرا «من المعروف انه لا يرتقي الى منصب امارة التنظيم سوى من يجمعون مؤهلات شرعية وعسكرية عالية».

واضاف السري ان «هذه المواصفات التي وردت في البيان تنطبق على ابو حمزة البغدادي» الذي يرأس الهيئة الشرعية وهي اشبه ما تكون بوزارة الاوقاف كان اسسها ابو انس الشامي القائد الروحي للمجموعة الذي كان قتل في عملية استهدفت سجن ابو غريب في ايلول (سبتمبر) 2004.

وتابع السري «على الارجح حرصا من التنظيم على عالمية الجهاد ارتأى ان تكون الكنية بعيدا عن القومية والقاعدة عادت الى اصلها. القاعدة تؤمن بعالمية القضية الاسلامية وليس عروبتها او قوميتها ايا كانت (..) وكذلك حرصا على تلافي الاخطاء الامنية حتى لا يكشف امره (القائد الجديد)».

وتظهر قراءة بيانات فرع القاعدة في العراق ونشراته الالكترونية ان الشيخ ابو حمزة البغدادي مكلف اصدار الفتاوى وتحديد مصير الرهائن. وهو يتولى «محكمة شرعية» لا تقبل احكامها الاستئناف كما ان هيئته تصدر مجلة الكترونية اطلق عليها «ذروة السنام».

والشيخ البغدادي هو صاحب عدة كتابات حملت عناوين «لماذا نقاتل؟ ونقاتل من؟» و«قتالنا ولاء وبراء» و«الدستور ملة الكفار» يكيل فيه انتقاداته اللاذعة «للرافضة» (الشيعة) في منطق لا يكاد يختلف عن دعوات العنف الطائفي لابي مصعب الزرقاوي. (رويترز)

مسؤول بالامم المتحدة يلوم السودان وأوغندا بخصوص اتصالات بالمتمردين

■ الامم المتحدة ـ من اروين ارييف: وجه مسؤول بارز بالامم المتحدة اللوم الى الحكومتين السودانية والاوغندية بخصوص موافقتهما على اجراء محادثات مع زعماء منظمة جيش الرب للمقاومة الذين تتهمهم المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم ضد الانسانية. وقال يان ايجلاند منسق الاغاثة الطارئة بالامم المتحدة الاثنين «الاتهام وجه الى هؤلاء لكونهم مسؤولين عن أعمال قتل جماعي من أسوأ الانواع الممكنة ولذلك ينبغي أن يواجه المتهمون العدالة في لاهاي» بهولندا حيث مقر المحكمة الجنائية الدولية. ولم يذكر السودان أو أوغندا بالاسم.

وقالت الحكومة الاقليمية لجنوب السودان الاسبوع الماضي انها بصدد تنظيم محادثات مع جيش الرب للمقاومة ومسؤولين أوغنديين على أمل اقناع المنظمة المتمردة بوقف القتال ومغادرة السودان الى الأبد. ومنح ريك ما